Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذه الينابيع يتفجر شعر العقاد. فيكثر فيه تصوير الحالات النفسية وتسجيل الخواطر الفكرية، وإثبات التأملات المنطقية ـ إذا صح هذا التعبير ـ بقدر ما تقل فيه السبحات الهائمة والانطلاقات التائهة والظلال الشائعة، فكل شيء واضح وكل شيء له حدود».

ثم يقول سيد قطب: «ويعوض شعر العقاد الجيد عن الرفرفة الطليقة تلك الحيوية المتدفقة، وعن الإيقاع المتموج تلك الحبكة الرصينة، وعن الانطلاق الهائم ذلك العمق الدقيق، وعن سبحات الصوفية التائهة صدق الحالات النفسية الواضحة.

ويبلغ العقاد قمته حين تبلغ الحيوية تدفقها فتجرف المنطق الواعي وتغطي عليه. فأما حين يضعف هذا التدفق، فيتجرد الشعر من اللحم والدم ويخيل إليك أن مكانه ليس هنا في الديوان، ولكنه هناك في كتبه بين التأملات الفكرية والقضايا المنطقية».

بل إن العقاد نفسه في تقديمه لديوانه «بعد الأعاصير» يهاجم قول القائلين: إن الشعر وجدان، وقد كان عبد الرحمن شكري ـ زميله في جماعة الديوان ـ هو الذي وضع هذا البيت علي غلاف الجزء الأول من ديوانه:

ألا يا طائر الفردوس إن الشعر وجدانُ

ومدخله لهذا الهجوم أن القائلين به يرون أن الشاعر لا يتأمل ولا يفكر، وإلا قيل في شعره إنه كلام لا يوحيه الوجدان. لكنه يلقي بسؤاله المباغت: أيّ وجدان؟ ويقول: إنهم لا يسألون هذا السؤال وهو ألزم